

عشر سنوات من التعليم والتعلم

بدأ بث برنامج "آلو، سيادة الرئيس" في الثالث والعشرين من أيار/مايو 1999. في هذا اليوم من هذه السنة كان تشافيز يتواجد في الإكوادور، يحيي الذكرى 187 لمعركة بيتشينشو. يوم غد يبدأ إحياء الذكرى العاشرة لهذا البرنامج.

حالة تشايفز هي حالة استثنائية في التاريخ السياسي. فقد تمكّن آخرون من تحقيق الشهرة والصيت من خلال الصحافة المكتوبة أو الإذاعية أو التلفزيونية، ولكن لم يسبق لفكرة ثورية أن استخدمت وسيلة اتصال بكل هذه الفعالية. في خضم النضال الملحني للثورة البوليفارية، لولا هذا البرنامج، لكانت الإمبريالية والأوليغارشية، بسيطرتهما المطلقة تقريباً على وسائل الاتصال العامة وافتراءاتهما وأكاذيبهما، قد دمّرت الثورة في فنزويلا.

حسب تقديراتي المحافظة فإن الرئيس الفنزويلي، هوغو تشافيز، قد خصّ خلال هذه السنوات العشر ما مجموعه 1536 ساعة صافية، أي ما يعادل 64 يوماً كاملاً، لبرنامج من أجل إطلاع البلاد وتوعيتها.

في إطار هذا التبادل المتواصل علّم وتعلّم، وعي وتوعّي على يد الشعب. قرأ وكسب المعارف وثبّها. درس الكتب ونصح بها؛ ذكر تاريخ بلاده الغنيّ والكفاح والأحلام النبوية عند بوليفار، الذي يحفظ الكثير من خطابه عن ظهر قلب.

لقد تحول برنامج "آلو، سيادة الرئيس" إلى برنامج لفتنزيلا ولؤلؤك الذين نريد في هذا الكوكب أن نعرف ما يحدث وما يمكنه أن يحدث. من بين مهام الأسبوعية، أحصّ جزءاً من الوقت لـ "آلو".

وأكثر ما يبعث الحماس هو أن الشعب الكادح والثوري في فنزويلا يزداد دعماً لشافيز. يرتفع عدد العمال والشبان الذين يلتحقون بصفوف الثوار. إنه آخذ بكسب معركة الأفكار.

يخبرني أقارب له قرييون منه أنه في حالة صحية جيدة جداً، ولم يسبق لي أن رأيته بكل ما يبدو عليه من حماس وحيوية؛ يمشي لمدة أربعين دقيقة يومياً، وقد خُفّف وزنه بضعة أرطال خلال شهر واحد. يسعدنا ذلك. كان صديقاً عظيماً في أيام صعبة واجهتها الثورة. لقد قاومنا وسنواصل مقاومتنا بثبات. وتحضرنا اليوم دوافع أكبر من أي وقت مضى لفعل ذلك.

**فیدل کاسترو روز
27 أيار/مايو 2009
الساعة: 8:37 مساءً**

تاریخ:

27/05/2009

- <http://www.comandanteenjefe.info/ar/articulos/shr-snw-t-mn-ltlym-ltlwm?page=0%2C0%2C0%2C0%2C0%2C15%2C1%2C0%2C2> **Source URL:**